

## أضواء البيان

@ 281 @ .

وقد قدّمنا في مواضع أخر أن من مكرهم السيئات كفرهم باللّٰه وأمرهم أتباعهم به ؛  
كما قال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ السَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنا أَنْ نَسْكُفِّرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً } ، وكقوله تعالى : { وَمَكَرُوا وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا \* وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هَٰؤُلَاءُ وَإِنَّا لَهُمْ قَادِرُونَ \* وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صَعْتِهِمْ أَسْفَلًا مِّنْ عَلَمٍ \* وَتَقَدَّمَ عِنْدَ اللَّهِ \* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نَّطْفَةٍ } . قد تقدّم إيضاحه بالآيات القرآنيّة في أوّل سورة ( الحج ) ، في الكلام على قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْعِ وَالْإِنْسَانِ خَلَقْتُمْ مِّنْ تُرَابٍ } . { وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة ( الرعد ) ، في الكلام على قوله تعالى : { اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَّادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ } ، مع بيان الأحكام المتعلقة بالآية . { وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ } .  
قد قدّمنا بعض الكلام عليه في آخر سورة ( الأحزاب ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِذْ نَسَهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } . وفي سورة ( الفرقان ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَجَعَلَ فِيهَا سِرَّاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا } . { وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } . تقدّم إيضاحه في سورة ( الفرقان ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } . { وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا } . قد تقدّم الكلام عليه مع بسط أحكام فقهية تتعلق بذلك في سورة ( النحل ) ، في